رابط المادة على منصة باحث

السحور وما يتعلق به من سنن وآداب

شرح رياض الصالحين)122(باب فضل السحور وتأخيره ما لم يخش طلوع الفجر)3(حديث)إن بلالا يؤذن بليل(

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد نقل النووي رحمه الله في رياض الصالحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان - 00:00:00

بلال وابن ام مكتوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امي مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه - 00:00:18

هذا الحديث اخبر فيه عبد الله ابن عمر عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في اذان الفجر وان له مؤذنين كانا يؤذنان لصلاة الفجر مؤذن يؤذن قبل دخول الوقت - 00:00:39

ومؤذن يؤذن بعد دخول الوقت و ميز النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بالتنبيه الى اختلاف حكم اذانيهما فقال صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل يعني يؤذن قبل دخول وقت الفجر الذي تحل به - 00:01:02

ويحرم به على الصائم الطعام والشراب. ولذلك قال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهو المؤذن الثاني وذلك انه كان لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت وكان اعمى كما في بعض الروايات - 00:01:25

فلا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت يعني قد تبين الصبح وظهر الصبح الصادق الفجر الصادق الذي يبيح الصلاة ويحرم على الصائم الطعام والشراب و لم يكن بين اذان هذا وهذا - 00:01:47

زمن طويل ولذلك خشي النبي صلى الله عليه وسلم من الاشتباه بين اذان بلال واذان ابن ام مكتوم فقال ان بلالا يؤذن بليل يعني قبل دخول وقت الفجر. وهذا الاذان - 00:02:12

جاء في بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بيان علته قال ليرجع قائمكم و يوقظ نعيمكم فغايته تنبيه القائم الى قرب الفجر فيوتر ان كان مصليا و آآ يرجع الى طعامه وشرابه ان كان يريد الصيام ويستيقظ النائم ليستعد للصلاة - 00:02:30

ويقضي ما يمكن ان يقضيه من حوائجه قبل دخول وقت الفجر فهذا الاذان ليس ليه فعل الصلاة انما للتنبيه لقرب وقتها آآ دنو آآ زمانها فقوله ان بلالا يؤذن بلال تنبيه ان هذا الاذان لا يترتب عليه شيء من الاحكام المتعلقة باذان الفجر - 00:03:01

ولذلك قال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم لان باذانه يتبين الفجر الذي قال الله تعالى فيه فكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:03:28

قال ولم يكن بينهما هذا قائل ابن عمر الا ان ينزل هذا يعني من المكان الذي يؤذن فيه ويلقى هذا اي ليؤذن الاذان الذي يحرم آآ الطعام والشراب على الصائم ويبيح ويحل الصلاة - 00:03:44

هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده تعدد المؤذنين فان بلالا ابن ام مكتوم كانا يؤذنان للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه التنبيه الى ما هو موضع اشتباه فان النبي صلى الله عليه وسلم نبه الى التمييز بين الاذانين ينبغي فيما هو من مواطن الاشتباه وآآ - 00:04:07

التوهم ان ينبه آآ الانسان من يخشى توهمه او يخشى ان تشتبه عليه الامور. وفيه ان الاذى وفيه سنية الاذان قبل الفجر آآ لتنبيه القائم وايقاظ النائم آآ تنبيه من يحتاج الى التنبيه الى قرب وقت - 00:04:36

آآ الصلاة والى وقت الى قرب وقت الصوم لمن يريد الصوم. وآآ هذا لا يختص رمضان بل في رمضان وفي غيره لكن الذي يظهر والله تعالى اعلم من قوله آآ في هذا الحديث فكلوا واشربوا ان هذا التنبيه كان في وقت - 00:05:02

الناس يكثر صومهم او يصومهم فيكون في رمضان وقوله فكل واشربوا اي تمتعوا بما احل الله تعالى لكم من الطعام والشراب وسائر المباحات التي تكون في الليل والتي اشار اليها - 00:05:21

تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم وقوله حتى يؤذن بالام مكتوم اي الى ان يأتي اوان اذانه اي حتى تسمع اذانه وفيه اعتماد اذان المؤذن الذي يؤذن على الوقت فان اعتماده في الصلاة وفي اه الصيام هو هدي نبينا صلى الله عليه وسلم وهو امره وتوجيهه ايضا - 00:05:39

يقال حتى يؤذن ابن ام مكتوم يعني فامتنعوا من الطعام والشراب وفيه ان الاذان الاول قبل الفجر لا يكون بزمن بعيد بل يكون بزمن قريب ليحصل التنبيه والاستعداد ولا يطول الوقت - 00:06:07

زمن بين الاذانين وفيه الندب الى السحور فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فكلوا واشربوا وذلك في اكلة السحر التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. وفيه استحباب تأخر السحور الى - 00:06:27

قرب الفجر وان افضل ما يكون السحور هو اخر وقت اباحة الاكل كما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم ودل عليه ما تقدم من حديث زيد ابن ثابت تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:46

فقيل له كم كان بينك كم كان بينكم وبين الصلاة؟ قال كان بينهما قدر خمسين اية والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:02